



عدوى الفيروس المَخْلوي التنفسي (RS-virus)

معلومات حول الفيروس المَخْلوي التنفسي وعن كيفية الحدّ من احتمال إصابة الطفل
الرضيع بعدوى شديدة

ما هو الفيروس المخلوي التنفسي؟

الفيروس المخلوي التنفسي هو أحد أكثر عدوى المسالك التنفسية انتشاراً، وهو ينتشر بسهولة. وعموماً فإن كافة الأطفال في سن العامين يكونون قد أُصيبوا بهذا الفيروس. ولا يشعر أغلبية الأطفال إلا بزكام، وفي بعض الأحيان يمكن أن يسبب الفيروس المخلوي التنفسي عدوى أشدَّ خطورة في الرئتين.


يهاجم الفيروس المخلوي التنفسي أنواعاً معيّنة من الخلايا في المسالك التنفسية. وهذا ما يجعل الخلايا المصابة بالعدوى تندمج بعضها مع بعض وتشكّل كتلاً مَخْلُوبَةً. وهي تسبب انتفاخ الأغشية المخاطية في المسالك التنفسية، وينتج عن ذلك إفراز كميات كبيرة من المخاط.

في كل عام، ينتشر الفيروس المخلوي التنفسي كوباء في كافة أنحاء العالم. وفي هذا الجزء من العالم ينتشر في الفترات الباردة بالدرجة الأولى. وفي السويد، ينتشر هذا الفيروس في كل شتاء، وعادةً من شهر أكتوبر/تشرين الأول ولغاية شهر أبريل/نيسان. ويختلف طول موسم انتشاره من عام لآخر.

في السويد، ينتشر الفيروس المخلوي التنفسي في كل شتاء، من شهر أكتوبر/تشرين الأول ولغاية شهر أبريل/نيسان.







تنتشر العدوى بالدرجة الأولى عن طريق التواصل الجسدي
مع شخص مُصاب بالعدوى.

كيف تنتشر عدوى الفيروس المخلوي التنفسي؟

هذا الفيروس سريع العدوى. وينتشر بالدرجة الأولى عن طريق التواصل الجسدي مع شخص مُصاب بالعدوى، كالمصافحة والتقبيل والعناق. كما يمكن أن ينتشر الفيروس في الهواء عن طريق نقاط صغيرة جداً من السائل الذي يصدره شخص يسعل أو يعطس.

لكي تتم العدوى، يجب أن يلامس الفيروس الأغشية المخاطية الموجودة في العين أو الأنف أو الفم. ويمكن أن تتم الملامسة عند فرك العينين أو إدخال الأصبع في الأنف أو في الفم. ويمكن أن يبقى الفيروس جيّاً لساعات عديدة على الأقمشة؛ كالملابس والمناديل الأنفية المستخدمة، وعلى الأسطح الصلبة؛ كالألعاب والكتب وسطح الطاولة وقبضة الباب.

هل طفلي عُرضة للعدوى؟

يمكن أن يُصاب الجميع بالعدوى، صغاراً وكباراً. والطفل الرضيع الذي أُصيب بعدوى الفيروس المخلوي التنفسي تصبح لديه مناعة من العدوى لفترة قصيرة جداً فقط. ومن الممكن أن يُصاب به مرة أخرى. ولا تُوفّر الأجسام المضادة في حليب الأم أي حماية من هذا الفيروس. وعندما يبلغ الطفل سن العامين، يكون قد أُصيب بالفيروس مرة واحدة أو عدة مرات. وعندئذ يوجد عدد قليل من الأجسام المضادة التي توفر الحماية من العدوى بالفيروس، وعادةً ما تكون العدوى في المستقبل أخفّ حدّة بالمقارنة مع هي عليه عند الأطفال الأصغر.

كيف تظهر عدوى الفيروس المخلوي التنفسي؟

تظهر العدوى عادةً كزكام خفيف مع سيلان الأنف والسعال، وغالباً ما يكون مصحوباً بمخاط لزج. ويكون الطفل مُتعباً أكثر من المعتاد مع ضعف في الشهية، وليس بالضرورة أن يُصاب بارتفاع درجة الحرارة. وفي معظم الحالات، يتعافى الطفل بدون أي مضاعفات.

الأطفال المولودون حديثاً والأطفال الرضع الأصحاء يمكن، أثناء الأشهر الأولى من حياتهم، أن يُصابوا - بالإضافة إلى الزكام - بالتهاب الرئتين مع صعوبة التنفس بحيث يتطلب الأمر الرعاية في المستشفى. وأحياناً تحتاج الحالة إلى العلاج بغاز الأوكسجين والإطعام بواسطة مسبار، إن لم يكن الطفل قادراً على الأكل بنفسه.

العلامات التي تدلّ على الإصابة بالعدوى:

- يجد الطفل صعوبة في التنفس
- تنفُّس سريع أصوات صفير أو هسيس
- ضعف المقدرة على الأكل والشرب
- السعال بصعوبة
- مخاط لزج في الأنف وفي القصبّة الهوائية

الأطفال الأصغر سناً، وبالأخص المولودون قبل الأوان، قد تظهر عليهم أعراض الزكام والتأثر العام على شكل انقطاع النَّفَس، ويتطلّب ذلك رعاية فورية في المستشفى.

إذا أُصيب الأطفال دون سن 6 أشهر
بزكام مع سعال حاد وصعوبة في التنفس
أو إذا ظهرت عليه علامات تدلّ على
ضعف الحالة العامة أو الجفاف، فيجب
الاتصال بأقرب عيادة للطوارئ.



بعض الأطفال لديهم حساسية أكبر

بالإضافة إلى حديثي الولادة، فإن الأطفال المولودين قبل الأوان والأطفال المُصابين بأمراض مُزمنة أو بضعف في الجهاز المناعي أو بخلل في القلب هم الأكثر عرضة من غيرهم للإصابة بعدوى شديدة؛ إن هم أصبحوا مرضى. وفي السويد، يتلقى ما يقرب من 3000 طفل الرعاية في المستشفى بسبب عدوى الفيروس المخلوي التنفسي.

هل يسبب الفيروس المخلوي التنفسي إصابات دائمة؟

إن الطفل الذي يُصاب بعدوى شديدة بالفيروس، قد تكون لديه صعوبة في التنفس كلَّما أصابه زكام خلال سنوات عديدة بعد الإصابة بالعدوى. وهناك احتمال كبير للإصابة بالربو أو بأمراض شبيهة بالربو أثناء سنوات الطفولة، وقد يلزم العلاج بالأدوية المناسبة في بعض الأحيان.

يجب حماية الأطفال التالين حمايةً إضافية:

- الأطفال المُصابين بضعف أداء الرئتين
- الأطفال المُصابين بضعف الجهاز المناعي
- الأطفال المولودين قبل الأوان
- الأطفال حديثي الولادة (في الأشهر الأولى)
- الأطفال المُصابين بخلل في القلب



يجب توفير الحماية قدر الإمكان
للأطفال الحساسين من العدوى



توجد الجراثيم والفيروسات في كل مكان. ولا يمكن الحماية من الفيروس المخلي التنفسي على نحو كامل، ولكن يمكن الحدّ من احتمال الإصابة بالعدوى؛ وبالأخص حماية الأطفال الأكثر حساسية لتجنّبهم الإصابة بالمرض عندما يكونون صغاراً جداً.

ما الذي أستطيع أن أفعله لحماية طفلي من الإصابة بالعدوى أثناء موسم الفيروس المخلوي التنفسي؟

- أفضل طريقة لتجنّب انتشار العدوى هي الإكثار من غسل اليدين في موسم الزكام. اغسل يديك جيداً بالماء والصابون، ومن الأفضل استخدام كحول تعقيم اليدين.
- كن أكثر حذراً عن التواصل الجسدي كالتقبيل والعناق، عندما تكون أنت نفسك مصاباً بالزكام.
- حاول أن تتجنّب اصطحاب الطفل إلى الأماكن التي يتواجد فيها الكثير من الناس، كالمقاهي والمحلات التجارية.
- من الأفضل تجنّب الأنشطة في الأماكن المغلقة أثناء موسم انتشار العدوى، مثل دار الحضانة المفتوحة؛ حيث يتواجد عدد كبير من الأطفال الصغار الذين يلعبون قريبين بعضهم من بعض.
- من الأفضل اختيار الأنشطة التي تقوم بها مع مجموعات الآباء والأمهات والأطفال في الهواء الطلق.
- قم بتعليم الأخوة الأكبر الذين يذهبون إلى دار الحضانة أن يغسلوا أيديهم جيداً وأن يستخدموا كحول تعقيم اليدين. واحرص على ألا يستخدم الأطفال في دار الحضانة نفس المناشف والأكواب، من أجل الحدّ من انتشار العدوى في موسم الزكام.
- عندما يزورك الأصدقاء والأصدقاء، اطلب منهم أن يتجنّبوا التواصل المباشر إن كانوا مُصابين بزكام. ومن الأفضل أن يترتّبوا بالزيارة حتى يتعافوا.
- قم بمسح أسطح المغاسل والطاولات والألعاب على نحو منتظم.
- اسعلْ واعطسْ في طية ذراعك.
- لا تُعرّض الطفل لدخان السجائر.

اغسل يديك! 

هل يوجد دواء ضد الفيروس المخلوي التنفسي؟

الأطفال الضعاف على نحو خاص ضمن المجموعات الأكثر عرضة للإصابة يمكن أن يحصلوا على علاج بواسطة إيمونوبروفيلاكس (immunoprophylax)، وهو دواء يحتوي على أجسام مضادة للفيروس المخلوي التنفسي. وهو يُعطى وقائياً للأطفال الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض الشديدة، ولذلك فهو يحدّ من احتمال الإصابة بمرض شديد.

إن الطبيب المسؤول عن طفلك هو الذي يقوم بتقييم طبيّ لتحديد ما إذا كان ينبغي إعطاء الطفل علاجاً وقائياً. لا يوجد لقاح ضد الفيروس المخلوي التنفسي حتى الآن، ولكن لا تزال الأبحاث مستمرة.



كيف يمكنني أن أخفف من معاناة طفلي؟

لا يوجد دواء يشفي من عدوى الفيروس المخلوي التنفسي. وليس هناك تأثير للمضادات الحيوية. ولكن يمكنك القيام بأمر كثيرة لتخفيف الأعراض لدى الطفل.

- ارفعُ طرف الرأس في مهد الطفل أو سريرهِ لتخفيف الانتفاخ في الأغشية المخاطية. وربما يمكنك أن تدع الطفل يرتاح في وضعية الانتصاب لبرهة من الزمن.
- إذا كان الطفل متأثراً من ارتفاع درجة الحرارة، فيمكنك إعطاؤه خافضات الحرارة التي لا تحتاج إلى وصفة طبية وفق الجرعات الموصى بها.
- احرضُ على أن يتناول الطفل كمية كافية من الماء لمنع الإصابة بالجفاف ولجعل المخاط أقل لزوجة.
- من الأفضل إعطاء الطفل بخاخ الأنف بالمحلول الملحي للحفاظ على نظافة الأنف. بخاخ الأنف المزيل للاحتقان بموجب وصفة الطبيب يسهل التنفُّس على الطفل.
- بالنسبة للطفل الصغير الذي لا يستطيع أن ينثف بنفسه، يمكن استخدام شفاط الأنف بحذر، ويمكن شراؤه من الصيدلية.

انتبهُ للعلامات التي تدل على الجفاف أو زيادة الصعوبة في التنفس.



اقرأ المزيد عن الفيروس المخلوي التنفسي

إذا كنت تريد معرفة المزيد عن الفيروس المخلوي التنفسي (باللغة السويدية)، ادخل إلى الموقع: rsvirus.se. يُرجى نشر هذه المعلومات إلى الأقرباء والأصدقاء لكي يقرؤوا هم أيضاً عمّا يمكن أن يفعله للحدّ من انتشار العدوى.

rsvirus.se



عدوى الفيروس المَخْلوي التنفسي (RS-virus)، أكثر من زكام أحياناً

يمكنك أن تقرأ في هذا الكتيّب عن الفيروس المخلوي التنفسي (Respiratoriskt syncytievirus) وعن كيفية العدوى به، وعن أعراض العدوى وكيف تتصرّف لكي تحمي طفلك من هذه العدوى.



مع خالص الشكر إلى الأطباء والممرضات في:

مستشفى أسترديد ليندغرين للأطفال، مشفى كارولينسكا الجامعي
مستشفى سانسكا الأطفال والشباب، مشفى الأطفال الجامعي

لطلب هذا الكتيّب يُرجى الاتصال بشركة آبفي (AbbVie AB) على الهاتف
رقم 08 684 446 00 أو عن طريق البريد الإلكتروني: info@abbvie.se